عفرين تحت الاحتلال (١٧٩):

قرية "عتمانا"، إجهاض معتقلة في سجن "ماراته"، قطع أشجار الزيتون وإبادة غابات حراجية، فوضى وفلتان

تأكيداً على الفوضى والفلتان السائدين في المنطقة، وترجيحاً لكفة صلاحيات كلّ جماعة ميليشياوية في قطاعها، أصدر مؤخراً ما تسمى بـ"غرفة عزم- قسم من ميليشيات الجيش الوطني السوري" بياناً تؤكد فيه على منع تنقل السيارات التي لا تحمل لوحات وأوراق ثبوتية – ظاهرة عامة في مناطق النفوذ والاحتلال التركي- دون المجالس المحلية وحكومة الائتلاف المؤقتة، أمام أعين الاستخبارات والمسؤولين الأتراك.

فيما يلي انتهاكات وجرائم مرتكبة:

= قرية "عتمانا- E´itmana":

تتبع ناحية راجو وتبعد عن مركزها بـ/٢/ كم، مؤلفة من حوالي /١٣٠/ منزلاً، وكان فيها حوالي /٨٠٠/ نسمة سكّان كُرد أصليين، بقي منهم /٤٠ عائلة= ١٥٠ نسمة/ فقط والبقية هُجِّروا قسراً، وتم توطين حوالي /٩٠ عائلة= ٥٥٠ نسمة/ من المستقدمين فيها. وقد تضررت /٥/ منازل بشكلٍ جزئي أثناء قصف القرية، وكذلك مبنى المدرسة بالإضافة إلى سرقة محتوياته ونوافذه.

تسيطر علي القرية ميليشيات "فرقة الحمزات" ومتزعمها فيها هو المدعو "يزيد أبو أحمد"، وقد اتخذت من منزلي "المرحوم حج رشيد رشيد (جبه)، نوري بكو" مقرّين عسكريين، وسرقت قسماً من محتويات بعض المنازل، و/٧/ جرارات زراعية استعيد /٦/ منها بعد دفع أصحابها لأتاوى مالية، و /١٥/ دراجة نارية، وبعض أجزاء معصرة الزيتون العائدة للمرحوم "حج رشيد رشيد (جبه)" المتبقية تحت أنقاض مبناها المدمّر بالقصف، وخيمة ومستلزمات عزاء المتوفين، ومحوّلة وكوابل شبكتي الكهرباء العامة والهاتف الأرضي.

واستولت على حوالي /٣/ آلاف شجرة زيتون من أملاك الغائبين، منها لعوائل "بلال بلال، جولاق، عارف مستو"، وفرضت أتاوى مختلفة على الأهالي؛ وفرض "المجلس المحلي في راجو" أتاوى على مواسم الزيتون.

وقطعت الميليشيات غابات حراجية في محيط القرية، بغية التحطيب والتجارة، وأضرمت النيران في بعضها؛ وحفرت ونبشت تلال أثرية، بحثاً عن الآثار والكنوز الدفينة وسرقتها.

وتعرّض المتبقون من الأهالي لمختلف صنوف الانتهاكات والجرائم، من قتل واختطاف واعتقالات تعسفية وتعذيب وإهانات وابتزاز مادي وغيره، حيث اعتقل البعض لفترات مختلفة بتهم العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، بينهم نساء؛ واختطف المواطن "**محمد سعيد رشيد بن عبد المجيد** /٥٨/ عاماً" بتاريخ ٢٠١٩/١١/٤، بموقع وادي النشاب- قرب قرية بربنة- راجو، الواقع تحت سيطرة ميليشيات "فرقة الحمزات"، أثناء عودته من المركز التركي لشراء الزيت في معصرة رفعتية- جنديرس، وبتاريخ ٢٠٢٠/٢/١م أبلغت الميليشيات ذويه بالعثور على جثمانه قرب قرية "حسيه"، حيث تبين أنه تعرض للتعذيب والقتل بالرصاص، وكان مكبل اليدين.

وأثناء إجبار المواطنين على استصدار بطاقات التعريف الشخصية تم تغيير اسم القرية الأصلي من "عتمانا" إلى "عثمانية" في بند (محل الإقامة) لدى مكتب النفوس في راجو.

= إجهاض معتقلة في سجن "ماراته":

نتيجة التعذيب والمعاملة القاسية التي لاقتها لدى "الشرطة في عفرين- الأمن السياسي" منذ اعتقالها في ٢٠٢١/٩/١٢م- وهي حامل- بتُهم العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، تعرضت المواطنة "آرين محمد دلي حسن /٢٥/ عاماً" من أهالي قرية "كيمار"- شيروا للإجهاض في سجن "ماراته" الذي نُقلت إليه منذ عشرين يوماً بعد إخفاءٍ قسري حوالي ثلاثة أشهر، وقد تم تسليم "الجنين المتوفى /٦/ أشهر" لذوي المرأة في القرية، يوم الأحد ٢٠٢٢/١/٢م، ودُفن في مقبرتها؛ يُذكر أن "آرين" اختطفت سابقاً من قبل ميليشيات "فرقة الحمزات" في شباط ٢٠٢٠م وأخفيت قسراً في مقرّها (مبنى الأسايش سابقاً في حرش المحمودية) بمدينة عفرين، وكانت ضمن مجموعة من النساء اللواتي أُخرجن منه بعد سيطرة ميليشيا "جيش الإسلام" على المقرّ في ٢٠٢٠/٥/٢٨م، وأطلق سراحها فيما بعد من سجن ماراتِه بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٣م.

= اعتقالات تعسفية:

- بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢م، اعتقلت ميليشيات "الشرطة العسكرية في راجو" المواطنين "حسن أحمد بريم /٤٥/ عاماً، أحمد رشيد رشيد /٥٠/ عاماً" من أهالي قرية "حجيكا"، بحجة مشاركتهما في الحراسة الليلية أثناء الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزالا قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٢٠٢٢/١/٥م، اعتقلت سلطات الاحتلال المواطنين "عبد الرحمن كوليلكو /٧٠/ عاماً، داوود زيني /٥٠/ عاماً" من أهالي قرية "معملا"- راجو، بحجة مشاركتهما في الحراسة الليلية أثناء الإدارة الذاتية السابقة، وأطلقت سراحهما في اليوم التالي بعد فرض غرامة مالية /١٢٠٠/ ليرة تركية على كل واحد منهما.

= قطع أشجار الزيتون والغابات:

في موسم الشتاء تتوسع وتشتدّ عمليات قطع الأشجار والغابات في منطقة عفرين عموماً على أيادي الميليشيات والمستقدمين، حيث ارتقت إلى مستوى إبادة البيئة خلال أربعة أعوامٍ خلت؛ على سبيل المثال، بتاريخ ٢٠٢٢/١/٦م تم قطع /٥٠/ شجرة زيتون عائدة للمواطن "عيدو أومر" في قرية "كيمار"- شيروا من الجذوع، وقطع جائر لحوالي /٣٠٠/ شجرة عائدة للمواطن "حسن بكر بريمكو" وحوالي /٤٠/ شجرة لـ"عبدو خليق الله" في قرية "داركير"- مابتا/معبطلي، و/٩٠/ شجرة لـ"عبدو حسن" و /٤٠/ شجرة لعائلة "أوصمان إبراهيم عشبوك" في قرية "ماراته"، من قبل المسلحين.

كان هناك غابةً حراجية اصطناعية قرب قرية "كفير"- عفرين التي تقع تحت سيطرة ميليشيات "فرقة الحمزات"، زُرعت بمساحة /٢٠/ هكتاراً بداية ثمانينيات القرن الماضي، وتعرضت لحرائق وقطعٍ واسع لِتُباد، حيث أن صور بثلاثة تواريخ مختلفة (قبل الاحتلال، تموز ٢٠١٧م، آب ٢٠١٨م، أيلول ٢٠١٩م) تُبين ذلك بوضوح.

وكذلك في موقع شرقي قرية "جما"- شرّا/شرّان، ضمن سيطرة ميليشيات "فرقة ملكشاه"، تعرضت غابة صنوبرية اصطناعية زُرعت في ثمانينيات القرن الماضي بمساحة تقريبية /١٢٠/ هكتاراً للقطع المتواصل والواسع، حيث أن صور بثلاثة تواريخ مختلفة (شباط ٢٠١٨م- قبل الاحتلال، أيلول ٢٠١٩م، تشرين الأول ٢٠٢٠م) تُبين بوضوح تلك الإبادة.

= فوضى وفلتان:

- بتاريخ ٢٠٢٢/١/٣م، عثر على جثمان رجل مسن من مستقدمي "الشام" متوفى خنقاً، مكموم الفم ومكبل اليدين والقدمين، في مسكنه داخل مسجد قرية "إيسكا"- شيروا، ومسروقٌ منه هاتفه الخليوي وما في جيبه من مبالغ مالية؛ إذ كان مقيماً لوحده ويعمل في بيع البنزين والمازوت.

- صباح الثلاثاء ٢٠٢٢/١/٤م، وقعت اشتباكات بين مجموعة من مسلحي "أحرار الشام" والحاجز المسلّح العائد لذات الميليشيا على الطريق العام في قرية "تل سلور"- جنديرس، أدت إلى مقتل المدعو "محمود البنيان- متزعم لواء المهاجرين" وابن شقيقته المرافق له "مصعب شحادة قاسمو" من المجموعة وجرح آخرين من الطرفين؛ بينما التزم الأهالي منازلهم وسط حالة فزع.

= انتهاكات متفرقة:

- بتاريخ ٢٠٢٢/١/٥م، قامت مجموعة من المستقدمين بالدخول إلى منزل المواطن "كاميران حسن دوليكو" من أهالي قرية "معملا"- راجو، في حي الأشرفية بمدينة عفرين، باسم جمعية إغاثية- انتحال صفة، لتقوم بتفتيش المنزل وسرقة ما تيسر لها من أموال، مستغلة غياب الأسرة، حيث كانت والدة "كاميران" المسنّة والتي تعاني من المرض لوحدها في المنزل.

- قامت ميليشيات "فرقة الحمزات" بزراعة الحبوب (قمح، شعير، جلبان، عدس وغيره) لصالحها بين حقول للزيتون عائدة لأهالي قرية "شورية"- مابتا/معبطلي، وأخرى متاخمة لها عائدة لأهالي بلدة "ميدانكي"- شرّا/شران (منها: /١٠٠/ شجرة لـ"سيدو رشيد سيدو"، /٧٠/ شجرة لـ"شيخ عبد الرحمن عبد الرحمن"، /١٢٠/ شجرة لـ"فاروق خليل"، /٢٧٥/ شجرة لـ"محمد علي علو"، /٥٠/ شجرة لـ"محمد علي حشينو"، /٢٠/ شجرة لـ"حسين شيخ عثمان بن محمد").

كيف لمنطقةٍ تكون آمنة ومُهيئة لعودة أهاليها النازحين والمُهجَّرين وهي ترزح تحت هذا الكم من الانتهاكات والجرائم، وتقتسمها الميليشيات كقطاعات تعيث فيها فساداً، وهي التي امتهنت الارتزاق واللصوصية؟!

٢٠٢٢/٠١/٠٨م

المكتب الإعلامي-عفرين
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:
- اجتياح قرية "عتمانا"- راجو من قبل ميليشيات "فرقة الحمزات".
- تدمير مبنى بجانب مدرسة "عتمانا".
- سرقة محتويات مدرسة "عتمانا".
- حريق في غابة جبل مطلّ على قرية "عتمانا".
- الشهيد "محمد سعيد رشيد بن عبد المجيد".
- المعتقلة "آرين محمد دلي حسن".
- صور بتواريخ مختلفة لغابة حراجية في قرية "كفير"- عفرين، غوغل إيرث.
- صور بتواريخ مختلفة لغابة حراجية شرقي قرية "جما"- شرّا/شرّان، غوغل إيرث.